رابط المادة على منصة باحث

سلسلة المحاضرات العامة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

61 - تدبر القرآن - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد الكلمة ايها الاخوة - 00:00:00

تدبر القرآن. وكما تعلمون ان هذا الشهر هو شهر القرآن الذي انزل فيه. والذي كان فيه النبي صلى الله وسلم يعرض القرآن على جبريل كما صحفي الصحيحين من حديث ابن عباس قال كان رسول الله - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود الناس في الخير واجود الناس وكان اجود الناس فيكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن. في رواية في البخاري ايضا قال انه حين - 00:00:40

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض القرآن على جبريل كل ليلة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. اه تدبر القرآن هو القصد من - 00:01:00

انزال القرآن لان القصد من زار القرآن هو هداية الناس. وهذه الهداية لا تحصل الا بالتدبر. كما قال عز وجل شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وكما قال عز وجل الف لام من ذلك الكتاب لا ريب - 00:01:20

فيه هدى للمتقين. فهو هداية وهذه الهداية لا تحصل الا بفهمه وتدبره. الا بفهمه واما بقية الامور فهي وسائل له الحفظ التلاوة والتفسير هذه للتدبر ولحصول المعنى فهم المعنى المقصود هي وسائل ولذلك - 00:01:40

الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي لاقوم الامور كما قال عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون - 00:02:10

ان في الاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما. فهو يهدي للتي هي اقوم. اقوم في كل شيء من القوامة والقيومية والاعتدال فهو قيم. ويهدي الى دين قيم وخلق قيم وعلم قيم. وكما هو مبارك. كما قال عز وجل عز وجل كتاب انزلناه اليك - 00:02:30

مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب فهو مبارك. فيه بركة كثيرة في العلم والهداية والوعظ آآ البيان ولذلك امر الله بالرجوع اليه. وامر بالاتعاظ به. وامر الاستشفاء به وبين انه فيه شفاء. وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الكافرين - 00:03:00

الا خسارة فهو عليهم خسارة لانهم لم يستفيدوا منه. وقامت عليهم به الحجة. وكما قال عز وجل في وصفه وبالحق انزلناه وبالحق نزل. وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. ونزلناه تنزيلا. فهو انزل - 00:03:40

على مكث على مهل مفصل فرقناه في قراءة فرقناه اي فصلناه عن من اللوح المحفوظ فانزل في ليلة القدر. وفي قراءته فرقناه اي نزلناه مفرقا ولذلك بين عز وجل انه منزل تجد انه يصف القرآن بانه منزل - 00:04:10

التوراة والانجيل بانها منزلة. والفرق بين المنزل ان ينزل نزل على ايش؟ فترات. والمنزل انزل مرة واحدة قال عز وجل الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:04:40

نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من التوراة بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. هنا قال انزل الفرقان ليس المقصود به القرآن بخصوص انما - 00:05:00

انزال الفرقان في الحق في كل اية فيها قرآن. فيها فرقة كل اية فيها فرقان لذلك لانه انزله آآ اما القرآن فقال نزل لانه منزل على في ثلاث وعشرين سنة. اما التوراة والانجيل فانزلت مرة واحدة على - 00:05:20

النبيين موسى وعيسى. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فهنا يقول وبالحق انزلناه وبالحق نزل قال انزلناه وقال نزلناه نزلناه تنزيلا. ولو قال قائل لماذا هنا؟ قال انزلنا مقال نزلناه يقول ان اول نزول بحق كل اية نزلت في حقه - 00:05:50

يتكلم عنه في في الجملة انه هذا انزاله بحق عليكم السلام. ان انزاله بحق اما صفة نزوله فهو منزل ولذلك قال وقرآنا فرقناهم في قراءة اخرى فرقناه يقرأه على الناس على مكث على ماء وعلى مدة. وفي الاية الاخرى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة - 00:06:20

واحد مرة واحدة يريده. قال عز وجل كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا كذلك كذلك يعني انه لم ينزل جملة واحدة. لماذا؟ لنثبت به فؤادك. تنزيله من مفرقا فيه اولا ليقرأ على الناس على مكث. ثانيا فيه تثبيت الفؤاد تثبيت القلب. ليس كالنزول مرة - 00:06:50

بل على الايام والليالي والسنين والاسباب النزول السبب يكشف الشيء ويكون فيه النسخ والمنسوخ الناسخ والمنسوخ ومصالح الناس. يعني نزول الايات التي فيها اذن بشيء امر بشيء. حتى يتدرب الناس عليه ثم تنسخ وينزل - 00:07:20

الاخرى اه اما فيها تخفيف او اه زيادة في في اه يعني اه التشريع او ما يعبر عنه بالتكليف كل ذلك مرحلية يناسبها ان يكون منزلا. اما اذا نزل جملة واحدة فتجد الايات تنزل كلها - 00:07:40

الاية التي فيها الحكم السابق والحكم اللاحق فلا يناسب هذا فلا يناسب ولذلك نحب الله انه نزله مفرطا في مرة قال لتقرأه على الناس على مكث مرة قال كذلك لنثبت به فؤادك تنزيله - 00:08:00

في تثبيت الف واط. في تثبيت النبي عليه الصلاة والسلام. وقوله عز وجل كتاب انزلناه اليك مباركا ليدبروا اياته. وليتذكر اولوا الالباب. لماذا انزله اليه؟ ليتدبروا اياتهم. يقول العلماء عائد الى قوله انزلناه. لماذا انزله؟ ليدبروا اياته. لماذا انزله - 00:08:20

للتدبر ليس فقط للتلاوة بل للتدبر لذلك الله عز وجل لما ذكر اهل كتاب قال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني. وان هم الا يظنون. لا يعلمون الكتاب الا اماني الا تلاوات - 00:08:50

مقال ابن عباس النية التلاوة فمجرد التلاوة الذي لا يحسن فهم القرآن او في فهم ما انزل اليه من كتاب من التوراة او غيره اول قرآن فهو في على صفة الذم. على صفة الذنب. وان كانت التلاوة لها آآ فضلها - 00:09:10

لكن ليست القصد الاصلي. القصد الاصلي التدبر. القصد الاصلي منها التدبر والاتعاظ والعبرة. وتلاوة دعوته هي وسيلة الى التدبر. وذكر لله به وهي ذكر. هي ذكر لا شك. ان تلاوته ذكر. لذلك يقول عز وجل - 00:09:30

اياته وليتذكر اولو الالباب فيه ذكرى فيه عظة فيه تذكير هذا القرآن آآ ولذلك اه ينبغي للعبد ان يعتني في تلاوة القرآن وتدبره. تلاوته وتدبره. ولذلك قال بعض العلماء انه تكره التلاوة تكره - 00:09:50

القراءة بلا تدبر. انه تقرأ القراءة بلا تدبر. التي يعني ليس فيها نوع من التدبر ولو يسير. وقال بدر الدين الزركشي رحمه الله في في كتابه البرهان لما عقد فصلا قال فصل في كراهة قراءة - 00:10:20

في القرآن بلا تدبر. لا يقصد ان ان القراءة مكروهة. يقصد ان ترك التدبر مكروه. لا يفهم منه انه يقول ابتلاء مكروها لا هو يقصد انه ترك التدبر هو المكروه اما التلاوة فهي خير. الانسان اذا اذا لم يتمكن - 00:10:40

من التلاوة فهو على خير. هو على خير. قال آآ وتكره قراءة القرآن بلا تدبر. وعليه فيه حمل حديث عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث - 00:11:00

اقل من ثلاث ليال وقول ابن مسعود لمن اخبره انه يقوم بالقرآن في ليلة قال اهذا كهذ الشعر وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في صفة الخوارج يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولا حناجرهم. ذمهم - 00:11:20

الفاظه وترك التفهم لمعانيه انتهى كلام الزركي. فمفهوم كلامه رحمه الله او كلام انه اذا كان يترك التدبر هذا يكره. ولا يعني ان التلاوة مكروهة لا مقصودة ترك التدبر الاعراض عن - 00:11:40

والاقبال فقط على القراءة تلاوة بلا بلا تدبر ويحصل هذا للانسان احيانا انه تجده احيانا ما يشعر الا وقد تجاوز عدة صفحات ما تأمل فيها شيئا بل ما يدري هل هو قرأها او لا. هذه الحالة هي التي يقول تكره - 00:12:00

بلا تدبر وهذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث هذا في في سنن ابي داوود بسند صحيح. وقول ابن مسعود اخرجه الشيخان - 00:12:20

آآ لما جاءه رجل وقال انهم قرأ انه يقرأ القرآن في ليلة. فقال اهذا كهز الشعر قفوا عند آآ محكمه او قال وحركوا به القلوب. ولا يكن هم احدكم اخر الاية هذه - 00:12:40

غير الصحيحين. ثم قال كما في صحيح مسلم قال اهذا كهز الشعر ان اقواما يقرأون القرآن لا تراقيهم. لماذا؟ الترقوة هذه العظمة التي تكون بين جوار العنق هذه العظمة التي بجوار العنق لا يجاوز تراقيهم يعني ايش لا يصل الى قلوبهم يقرأون - 00:13:00

لا يصل الى قلوبهم. الحديث ترجم عليه النووي رحمه الله في في شرحه على صحيح مسلم قال باب باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ. وهو الافراط في السرعة. وهذا كهز الشعر معناه ان الرجل - 00:13:30

آآ لما اخبره بكثرة حفظه واتقانه هذا لما جاء لابن مسعود الرجل واتقانه فقال ابن مسعود تهزه هذا بتشديد الذال قال هو شدة الاسراع والافراط في العجلة والافراط في العجلة ففيه النهي عن الهدي - 00:13:50

والحث على الترتيل والتدبر. وبه قال جمهور العلماء. يعني انه ايش؟ ينهى عن حذه سريع قال القاضي عياض واباحت طائفة قليلة الهذة قراءة سريعة واشار اليها الحافظ ابن حجر في فتح الباري سننقلها لكم ان شاء الله تعالى. يعني هل آآ - 00:14:10

هل فيها بأس؟ القراءة السريعة او كذا هذا سنتكلم عليه ان شاء الله تعالى. يقول النووي وقوله كهذ الشعر معناه في تحفظه وروايته لا في اسناده وترنمه. لانه يرتل في الارشاد في الانشاد. والترنم في العادة - 00:14:40

وقوله ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب يعني انه اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفعك كما قال ابن مسعود قال ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع يقول النووي معناه ان قوما ليس حظهم من القرآن الا مروره - 00:15:00

اللسان فلا يجاوز تراقيهم ليصل الى قلوبهم. وليس ذلك هو المطلوب بل هو المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في هذا كلام النووي رحمه الله ابن ابن القيم رحمة الله عليه له كلام جميل في تدبر القرآن في مدارج - 00:15:20

مفتاح دار السعادة. وفي الفوائد وفي غيرها. آآ سانقل لكم واقرأ عليكم كلاما جميلا له. في لانه من جماله وفائدته احببت ان اتحفكم به. يقول رحمه الله الاول من مدارج السالكين يقول واما التأمل في القرآن. فهو تحديق ناظر القلب. يعني القلب له ناظر. بصيرة القلب - 00:15:40

لان القلب له بصيرة كما ان الرأس له الجسد له بصر. قال واما التأمل في القرآن. فهو تحديق القلب الى معانيه وجمع الفكر على تدبره وتعقله وهو المقصود بانزاله لا مجرد تلاوته بلا فهم ولا تدبر. يقول ان المقصود من من انزال القرآن هو - 00:16:10

جمع الفكر على تدبره وتعقله. هو المقصود بانزاله لا مجرد تلاوته بلا فهم ولا تدبر قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. وليتذكر اولو الالباب. وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها؟ وقال تعالى افلم يدبروا القول ام جاءهم - 00:16:40

ما لم يأت ابائهم الاولين. وقال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون انزل بلسان عربي مبين. لماذا؟ لعلكم تعقلون. تعقلون معانيه. وقال الحسن الكلام لا زال لابن القيم. يقول وقال - 00:17:10

نزل القرآن ليتدبر. ويعمل به فاتخذوا تلاوته عملا فليس شيء انفع للعبد في معاشه ومعاده. واقرب الى نجاته من تدبر القرآن. واطالة التأمل وجمع وجمع جمع مأوى وجمع معه الفكر على معاني اياته. فانها تطلع العبد على معالم الخير. ومعالم الشر - 00:17:30

وعلى طرقاتها واسبابها وغاياتها وثمراتها ومآل اهلها وتتل في يد في يده مفاتيح كنوز السعادة والعلوم النافعة وتثبت قواعد الايمان في قلبه وتشيد بنيانه وتوطد اركانه وتريه صورة الدنيا والاخرة والجنة والنار في قلبه - 00:18:00

تحضره بين الامم وتريه ايام الله فيه. وتبصره مواقع العبر. وتشهده عدا الله وفضله تشهده عدل الله وفضله تعرفه ذاته واسمائه وصفاته وافعاله. وما يحبه وما يبغضه صراطه الموصل اليه - 00:18:30

وما لسالكيه بعد الوصول والقدوم عليه. يعني اذا تأمل وجمع هذه الاشياء دبرها لانه يرى القرآن اذا نظرت في فيه كتاريخ فيه تاريخ خلق السماوات والارض. وتاريخ خلق ادم والملائكة والجن - 00:18:50

ابليس وما فيه واصنافه وانفسهم واحوالهم والانبياء قالت لهم امم في التفصيل تقف تقرأ سورة يوسف عليه السلام كأنك تعيش مع يوسف لحظة بلحظة. مثلا ادم عليه السلام ذكره الله في القرآن في مواضع كثيرة. كأنك تراه - 00:19:10

خلق خاصة اذا ضممت اليه ما جاء في السنة. هذه الاشياء يقول تحضره بين الامم. الامم الغابرة. تريك اياه وما حصل له. وما حصل مثلا لموسى هذه الامة كيف حصل فيها كيف عوقبوا؟ كيف جزئيات حياته؟ كيف اذا جمعت هذه النظائر مع بعضها لبعض وتأمل - 00:19:30

فيها. ولذلك يذكر الله عز وجل هذه الامم وما عملت وجزاءها والسبب المحسن وعمله وجزاءه يذكر الله عز وجل والسبب الذي اعطاه ذلك الجزاء كذلك الامم الظالمة وهكذا. فابن القيم يقول تأمل القرآن. والفكر فيه يحضرك هذه الامم. يقول ويريد - 00:20:00

وتشهده عدل الله وفضله وتعرفه ذاته واسماءه وصفاته وافعاله وما يحبه وما يبغضه وصراطه الموصل اليه. وما لسالكيه بعد الوصول والقدوم عليه؟ في الجنة. كما يعني وصف الله عز وجل - 00:20:30

وكذلك حتى في الدنيا افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ وقواطع الطريق وافاته وتعرفه النفس نفس الانسان وفي انفسكما فلا تبصرون. وصفاتها ومفسدات الاعمال ومصححاتها وتعرفه طريق اهل الجنة - 00:20:50

واهل النار واعمالهم واحوالهم. وسيماهم ومراتب اهل السعادة. مراتب اهل السعادة ايضا تعرفك اليه مراتب درجات ليسوا على درجة واحدة بل في درجات. السابقون السابقون واصحاب اليمين اهل السعادة درجات كذلك منازل الجنة. واهل ومراتب اهل السعادة واهل الشقاوة واقسام وتعرفهم - 00:21:10

واقسام الخلق واجتماعه وفيما يجتمعون فيه واستراقهم فيما يفترقون فيه يعني الفرق بينهم. وبالجملة وبالجملة تعرفه الرب المدعو اليه. وطريق الوصول اليه وما له من الكرامة اذا قدم عليه. وتعرفه بمقابل - 00:21:40

ذلك ثلاثة اخرى ما يدعو اليه الشيطان والطريق الموصل اليه. وما لدعوة الشيطان. من الاهانة والعذاب بعد الوصول اليه. فهذه ستة امور ظرورية للعبد. ظرورية للعبد معرفتها ومشاهدتها ومطالبتها قلعتها وتشهده الاخرة حتى كأنه فيها. وتغيبه عن الدنيا حتى كأنه ليس فيها - 00:22:00

وتميز له بين الحق والباطل. في كل ما اختلف فيه ما اختلف فيه العالم. فتريه الحق حقا والباطل باطلا. وتعطيه فرقانا ونورا يفرق فيه بين الهدى والضلال. والغي والرشاد وتعطيه - 00:22:30

قوة في قلبه وحياة وسعة وانشراحا وبهجة وسرورا فيصير في شأن والناس في شأن سبحان الله تأمل هذا في قوله عز وجل مثلا في في قوله تبارك وتعالى او من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي - 00:22:50

بالناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكثير ما كانوا يعملون. الذي في الظلمات ليس بخارجهم هذا المؤمن الذي احياه الله بالايمان اين توصل اليه؟ من القرآن. هذا المؤمن يمشي به في الناس. بين الناس - 00:23:10

الناس في شأن وهو في شأن. الناس في شأن وهو في شأن في قلبه نوره وهدايته. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. كذلك يقول - 00:23:30

الله عز وجل في هذا في هذا القرآن ايضا في وصفه الله نزل احسن الحديث كتابا مثانيا. تقشعر منه جلود الذين يخشون ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله. يهدي به من يشاء. ومن يضلل الله فما له من هاد. فهو نور - 00:23:50

سبحانه وتعالى. هذا القرآن من عاش فيه وتأمله وتدبره اما تدبر جزئي او تدبر اجمالي لان التدبر اما جزئي او اجمالي. الجزئي تأخذ الاية الواحدة وتتدبرها. والاجمالي تجمع النظائر حتى تتأمل مثلا حال - 00:24:10

قل يا الله تنظر في سياقهم. وما اعطاهم الله. وكيف حالهم؟ وكيف مآلهم؟ وكيف حياتهم؟ وكيف يؤمروا؟ وكيف يفعلون وكيف هل هل يمرون في امور منها من البؤس او من الاشياء التي يتعرضون لها؟ نعم يمرون - 00:24:30

اذا تجد انه انسان يشعر انهم يتعرضون لكن ما جزاءهم؟ ما حياتهم؟ كيف قابلوا ذلك؟ قابلوها بالشكر. قابلوها بالصبر. ثم ما كان في الاخرة. ثم ما كان لهم في المآل في الدنيا مآل في الدنيا. ثم ما كان لهم في الاخرة. ينظر الى اعداء الله وكيف تجبروا وتسلطوا وفعلوا

- 00:24:50
فجروا وكفروا ثم ماذا آلوا اليه؟ ماذا آلوا اليه في دنياهم؟ ثم ماذا آلوا اليه فيما ياؤلون اليه في اخراهم؟ هذا في الجملة تنظر الامم الجنة وما فيها من النعيم تنظر في مجموع الايات حتى تعرف تتصورها انك كانك عشت فيها - 00:25:10
هذا يحصل لبعض عباد الله واولياء الله كأنه يعيش في الجنة. كذلك النار نعوذ بالله. اذا تأمل وجمع النصوص هذا تدبر اجمالي. تدبر الى جزئية الى اية واحدة. ويتأمل فيها. يتأمل فيها ويقف معها. مثل ما وقف اه - 00:25:30
روى عبد الرزاق في المصنف عن عن آآ طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه انه بكى في حجر زوجته فقالت ما يبكيك؟ قال تأملت قول الله عز وجل وان منكم الا - 00:25:50
كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جزيين. الله اخبرنا اننا ما منا احد الا يريدنا. فكيف بالخروج؟ الذين يخرجون هم الاتقياء. الورود الجميع يرد. فبكيت. يقول علمت اني - 00:26:10
واردها لكن لم اخبر اني ايش؟ ناج منها. هذا تأمل هذه الاية وقف مع هذه الاية مع انه هو من الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في نزول قوله عز وجل فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا - 00:26:30
تبديلا قال النبي صلى الله عليه وسلم منهم طلحة بن عبيدة ما بدوا وذلك ما بدل رظي الله عنه حتى مات بل ومات شهيدا يقول محمود شيد خطاب المؤرخ العراقي هو ضابط كبير في العراق - 00:26:50
يقول اني صبرت سير الصحابة فوجدت انهم اثنين وثمانين ونص بالمئة منهم كلهم ماتوا شهداء كلهم ماتوا شهداء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هذه خاطرة هكذا يعني. ليست لها علاقة هذا وانما المقصود ايش؟ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:10
كيف اكرمهم الله؟ لما جاهدوا وطلبوا الشهادة وجاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم اكرمهم الله بذلك. سبحان الله المهم اه يقول ابن القيم نعود الى كلام ابن القيم يقول ابن القيم رحمة الله عليه اه - 00:27:30
تعطيه فرقانا ونورا يفرق به بين الهدى والضلال والغي والرشاد. وتعطيه قوة في قلبه. وحياة واسعة وسعة وانشراحا وبهجة وسرورا فيصير في شأن والناس في شأن اخر. فان معاني القرآن دائرة على التوحيد - 00:27:50
هذا المعاني الاجمالية. دائرة على التوحيد وبراهينه. والعلم بالله وما له من اوصاف الكمال. وما ينزه عنه من سمات النقص وعلى الايمان بالرسل وذكر براهين صدقهم وادلة صحة نبوتهم والتعريف بحقوقهم وحقوق مرسلهم - 00:28:10
على الايمان بملائكته وهم رسله في خلقه. وامره وتدبيره. تدبيرهم الامور باذنه. ومشيئته. وما جعلوا عليه من امر العالم العلوي والسفلي. وما يختص بنوب النوع الانساني منهم. من حين يستقر في رحم من حين يستقر في - 00:28:30
امه الى يوم يوافي ربه. ويقدم عليه وعلى الايمان باليوم الاخر. يعني تدور الايات. وما اعد الله لاوليائه من دار النعيم المطلق التي لا يشعرون فيها بالم ولا نكد ولا تنغيص وما اعد لاعدائه من دار - 00:28:50
للعقاب الوبين التي لا يخالطها سرور ولا رخاء ولا راحة ولا فرح. وتفاصيل ذلك اتم تفصيل. وابين يعني في القرآن وعلى تفاصيل الامر يعني مشتمل القرآن على تفاصيل الامر والنهي والشرع والقدر والحلال والحرام والمواطن - 00:29:10
والعبر والقصص والامثال والاسباب والحكم والمبادئ والغايات في خلقه وامره فلا تزال معانيه ولا تزال معانيه تنهض العبد الى ربه بالوعد الجميل. وتحذره وتخوفه بوعيده من العذاب الوبيل وتحثه على التذمر والتخفف للقاء اليوم الثقيل. وتهديه في ظلم الاراء والمذاهب. الى - 00:29:30
السبيل وتصده عن اقتحام طرق البدع والاضاليل. وتبعثه على الازدياد من النعم. بشكر ربه الجليل وتبصره بحدود الحلال والحرام. وتوقفه عليها لئلا يتعداها. فيقع في العناء الطويل وتثبت قلبك قلبه عن عن الزيغ والميل عن الحق والتحويل. وتسهل عليه الامور الصعاب والعقبات الشاقة غاية التسهيل - 00:30:00
وتناديه كلما فترت عزماته وونى في سيره تقول له تقدم تقدم الركب وفاتك الدليل اللحاق اللحاق والرهيل الرحيل. وتهدوا به وتسير امامه سير الدليل. وكلما خرج عليه كمين من كمائن - 00:30:30

العدو او قاطع من قطاع الطريق نادته الحذر الحذر. فاعتصم بالله واستعن به وقل حسبي الله ونعم الوكيل وفي تدبر وفي تأمل القرآن وتفهمه وتدبره اضعاف اضعاف ما ذكرنا من الحكم والفوائد. انتهى كلامه - 00:30:50

في مدارس سالكين. اما في مفتاح دار السعادة فقال كلاما لونا اخر وفيه نوع من من المشابه لهذا لما ذكر ثمرات اه التفكر في ايات الله. قال وهذه الثمرة لا سبيل الى تحصيلها. الا بتدبر - 00:31:10

كلامه عز وجل والنظر في اثاره وفي اثار افعاله. ثم قال رحمه الله فتبارك الذي جعل كلامه حياة للقلوب وشفاء لما في الصدور وبالجملة. فلا شيء فلا شيء انفع للقلب من قراءة القرآن - 00:31:30

بالتدبر والتفكر. فانه جامع لجميع منازل السائرين. واحوال العاملين ومقامات العارفين والذي يورث المحبة والشوق والخوف والرجاء والانابة والتوكل والرضا والتفويض والشكر والصبر وسائر الاحوال التي بها القلب وكماله وكذلك يزجر عن جميع الصفات والافعال المذمومة التي بها فساد القلب وهلاكه - 00:31:50

فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتدبر لاشتغلوا بها عن كل ما سواها. فاذا قرأه بتفكر حتى مر باية فاذا قرأه بتفكر حتى مر باية وهو محتاج اليها في شفاء قلبه - 00:32:20

كررها ولو مائة مرة ولو ليلة فقراءة اية بتفكر وتدبر وفي تفكر وتفهم خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم. وانفع للقلب وادعى الى حصول الايمان وذوق حلاوة القرآن وهذه كانت عادة السلف. يردد احدهم الاية الى الصباح. وقد ثبت عن النبي صلى الله - 00:32:40

عليه وسلم انه قام باية يرددها حتى الصباح. وهي قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك. وان فانك انت العزيز الحكيم. فقراءة القرآن بالتفكر هي اصل صلاح القلب. ولهذا قال ابن مسعود لا - 00:33:10

تهز القرآن هز الشعر ولا تنثروه نثر الذقن. وقفوا عند عجائبه. وحركوا به القلوب. لا تكن هم احدكم اخر السورة. وروى ابو ايوب عن ابي جمرة قال قلت لابن عباس اني - 00:33:30

القراءة. اني اقرأ القرآن في ثلاث. قال ابن عباس لان اقرأ سورة من القرآن في ليلة كبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كما تقرأ. والتفكر في القرآن نوعان يقول ابن القيم التفكر في القرآن - 00:33:50

نوعان تفكر فيه ليقع على مراد الرب تعالى منه. وتفكر في معاني ما دعا عباده الى التفكر الاول تفكر في الدليل القرآني. والثاني تفكر في الدليل العياني. الاول اه تفكر في اياته المسموعة. والثاني تفكر في اياته المشهودة. يعني رحمه الله في قوله النوع - 00:34:10

اول تفكر فيه اي في القرآن. تفكر تدبر للقرآن ليقع على مراد الرب تعالى منه وتفكر في معاني ما دعا عباده الى التفكر فيه مثل ايش؟ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب يعني التفكر في هذه وفي - 00:34:40

في انفسكم افلا تبصرون تفكر في هذا. وهكذا يقول الاول تفكر في اياته المسموعة. والثاني تفكر في اياته المشهودة ولهذا انزل الله القرآن ليتدبر ويتفكر فيه ويعمل به لا لمجرد - 00:35:00

بتلاوته مع الاعراض عنه. قال الحسن انزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا. انتهى كلامه فعلى هذا ايها الاخوة لا ليس انفع الانسان من من التفكر والتدبر في القرآن يقول النووي رحمه الله عقد فصلا فصول في التبيان لكن ذكر فصلين جيدين مهمين يعني - 00:35:20

اطرح عليكم منهما يقول النووي اذا شرع في القراءة فليكن شأنه الخشوع والتدبر عند القراءة والدلائل عليه اكثر من ان تحصى. واشهر من واظهر من ان تذكر. فهو المقصود المطلوب - 00:35:50

وبه تنشرح الصدور. وتستنير القلوب. قال الله عز وجل افلا يتدبرون القرآن. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مباركا ليتدبروا اياته. والاحاديث فيه كثيرة واقاويل السلف مشهورة. وقد بات جماعة من - 00:36:10

السلف يتلون اية واحدة يتدبرونها ويرددونها الى الصباح. وقد صعق جماعة من السلف عند القراءة. ومات حال القراءة. وروينا عن بهز ابن حكيم ان زرارة ابن اوفل التابعي الجليل رضي الله عنه. امهم في صلاة الفجر - 00:36:30

فقرأ حتى بلغ فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير. خر ميتا قال بهز وكنت في من حمله. وقال السيد الجليل ذو المواهب

والمعارف ابراهيم الخواص. رضي الله عنه. قال دواء - 00:36:50
قلوب خمسة اشياء. اولا قراءة القرآن بالتدبر. وثانيا خلاء البطن. وقيام الليل والتضرع والتضرع عند السحر. ومجالسة الصالحين. ثم قال النووي رحمه الله فصل في استحباب ترديد الاية للتدبر. ترديد الاية للتدبر. وقد قدمنا في الفصل قبله الحث على الحث على التدبر - 00:37:10
بيان موقف السلف وتأثر السلف. وبيان موقعه وتأثر السلف. قالوا وروينا عن ابي ذر رضي الله عنه قام النبي صلى الله عليه وسلم باية يرددها حتى اصبح. والاية ان تعذبهم فانهم عبادك الاعلى - 00:37:40
رواه النسائي وابن ماجة وعن تميم الداري رضي الله عنه انه كرر هذه الاية حتى اصبح ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. لا اله الا الله - 00:38:00
وعن عبادة ابن حمزة قال دخلت على اسماء رضي الله عنها وهي تقرأ فمن الله عليها ووقانا عذاب السموم. فوقفت عندها فجعلت تعيدها وتدعو. فطال علي ذلك فذهبت الى السوق فقضيت حاجتي ثم رجعت وهي تعيدها وتدعو. ورويت هذه القصة عن عائشة رضي الله - 00:38:20
الله عنها وردد ابن مسعود رضي الله عنه قوله تعالى رب زدني علما وردد سعيد ابن جبير قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. وردد ايضا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم. الاية - 00:38:50
وردد ايضا ما غرك بربك الكريم. وكان الظحاك اذا تلى قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن من تحتهم ذلل رددها الى السحر. انتهى كلام النووي. كيف يكون التدبر - 00:39:10
التدبر ايها الاخوة التدبر غير التفسير. التفسير هو كشف معاني الاية. من الفسر والفسر هو الكشف يقال فسر عن ثوبه اي كشف عنه. فسر عن ذراعي او فسر اي كشف. في التفسير هو الكشف عن المعاني. اما التدبر - 00:39:30
شيء وراء ذلك. بعد فهم التفسير بعد فهم التفسير. فهو التدبر اه شيء اعلى من التفسير لا يحصل التدبر الا بالتفسير الا بمعرفة التفسير. فلو ان الانسان لا يعرف التفسير تدبر خطأ وفهم - 00:39:50
غلط فلا اذا لا بد من من فهم المعنى فهم المعنى سواء يعني المعنى الجزئي تدبر جزئي او التدبر الاجمالي الكلي. وذكرنا لكم هذا وقد يكون التدبر احيانا في المعنى الجزئي - 00:40:10
اول كرسي يرجع الى الكل في الاية اقصد يرجع الى التراكيب اللغوية يعني من حيث تركيب الكلمات مفرداتها او من تركيب اه مثلا العراق فيها. لان له اثرا في المعنى. لماذا مثلا اختير هذه الكلمة - 00:40:30
في هذا الموقع كلمة فيها قوة مثلا كلمة فيها لطف فيها اسلوبها فيها كذا اوسع لغة وهكذا يعني مثل قوله عز وجل لا ريب فيه. يفسرونها يقولون لا شك فيه. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية لا. اوسع كلمة لا ريب آآ - 00:40:50
ابلغ من كلمة لا شك. لان كلمة ريب شك وزيادة اضطراب. توحي بكلمة ريب بالاضطراب. يقول انها ايضا اوصى اذا قلت لا شك فيه مجردة انقصتها عن معناها فتحتاج الى شرحها - 00:41:10
في اكثر من من عبارة وتقول مثلا هذه يعني هذه الكلمة لو نزعتها ووضعت مكانها كلمة اخرى لا ما اعطت نفس المعنى واضح بان يقول كلمة ريب فيها نوع من الاضطراب والريبة. الريبة احيانا قد لا يكون الانسان مشكوك فيه - 00:41:30
لكن يرتاد منه قد يكون. المهم انها احيانا تركيب الكلمة مثل هذه الاية التي معنا اية التدبر. ليتدبروا اياته يقول عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. لو وقفنا كتاب - 00:41:50
انزلناه اليك وش ايش فيها معنى؟ ليش ما قال عليك؟ قال اليك ها فيها كرامة له صلى الله عليه وسلم. لان انزل عليك مجرد انها نزلت عليه. اليك لا. فيها نوع من - 00:42:10
الاكرام له. كانها فيها نوع التمليك. الاظافة اليه. ولذلك فيها شرف. قال عز وجل وانه لذكر لكم ولقومك ذكر فيه ذكر له فيه ثناء عليه صار له الذكر الجميل وقومه صار لهم الذكر والعرب صار لهم شأن - 00:42:30

صار لهم شرف ان هذا القرآن ينزل بلغته. فهو فيها اي كلمة اليك بدل عليك. مبارك اعرابها؟ اما انها صفة ثانية لان يقولون ايش؟ آآ كتاب مبتدأ عفوا خبر لمبتدى محذوف تقديره هذا كتابه. ها انزلناه هذه الجملة اه صفة للكتاب - 00:42:50

كأنه قال كتاب منزل. كتاب منزل. اه اليك مباركا ليش ما قال مباركا في قراءة مباركة؟ انزلناه مباركا. يصير حال لكن مبارك مبارك ابلغ من مبارك. لان الصفة ليست مثل الحال وصف عارض. ايش؟ وصف عارض للانسان - 00:43:20

يبين صاحب الحال ها وصف الفضلة يعرض تقول جاء ضاحكا هل هو دائم ضاحك ولا حال مجيئي واضح؟ فهي لكن مبارك صفة على اعرابي ان من قال انها صفة هنا - 00:43:50

يفيد ايش؟ الثبوت. داء. دائم مبارك ليس فقط في حال النزول. في حال انزاله مبارك لأ هو ده. ومن قال انه خبر ثاني ايضا خبر عنه. فهو نوع من من الصفة - 00:44:10

اخبار عنه كانه قال كتاب مبارك. كتاب مبارك. خبر ثاني. هذا كتاب مبارك. لان الخبر يتعدد على هذا او هذا ولا اشعر انه خبر ثاني. لكن على انه صيغة ثانية يعني فيه يعني لما تتأمل انه دائم البركة - 00:44:30

ليس فقط في حال نزولي اذا قلنا حال انه مباركا بالنصب تكون حالة سر انزلناه مباركا يصير حال النزول ها؟ ووين كان الحال فيه نوع اه فيه معنى الصفة فيه معنى الصفة من حيث المعنى. المهم اه - 00:44:50

اه كيف ابن القيم رحمه الله اعطى قاعدة جميلة في اول كتاب الفوائد قاعدة في التدبر وهي جميلة ان ان انا نقرأها لكم ايضا لان هذا الامام رحمه الله آآ ما رأيت من يعني مثل مثله في - 00:45:10

ان كان هناك لكن له تميز في في القرآن وما يتعلق بالقرآن وتدبره. يقول رحمه الله في كتاب الفوائد قاعدة جليلة. اذا اردت انتفاع بالقرآن. فاجمع قلبك. عند تلاوته وسماعه. والق سمعك - 00:45:30

احذر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه اليه. فانه خطاب منه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او - 00:45:50

السمع وهو شهيد. وذلك ان تمام التأثير لما كان موقوفا على مؤثر مقتض ومحل قابل وشرط لحصول الاثر وشرط لحصول الاثر وانتفاء المانع الذي يمنع منه تضمنت الاية بيانا ذلك كل باوجز لفظ وابين. وادله على المراد. يقول فقوله تعالى - 00:46:10

في ذلك لذكرى. اشارة الى تقدم من اول السورة الى ها هنا. وهذا وهذا هو المؤثر. المؤثر في في الانفس يعني في التاني. وقوله لمن كان له قلب فهذا هو القابل. المحل القابل - 00:46:40

المراد بالقلب الحي الذي يعقل عن الله. كما قال تعالى ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا اي حي القلب وقوله او القى السمع اي وجه سمعه واصغى حاسة سمعه الى ما - 00:47:00

يقال له وهذا شرط التأثر بالكلام. ان يلقي السمع وقلبه حي. وقوله وهو شهيد اي شاهد القلب حاضر غير غائب. قال ابن قتيبة استمع استمع كتاب الله وهو شاهدوا القلب والفهم. ليس بغافل ولا ساهي. يقول ابن القيم وهو اشارة الى المانع من حصول التأثير وهو سهو القلب - 00:47:20

وغيبته عن تعقل ما يقال له. والنظر فيه والتأمل. فاذا حصل المؤثر وهو القرآن. والمحل وهو القلب الحي. ووجد الشرط وهو الاصغاء. وانتفى المانع وهو اشتغال القلب وذهوله عن معنى الخطاب - 00:47:50

وانصراف الى شيء اخر حصل الاثر وهو وهو الانتفاع والتذكر. وهو الانتفاع والتذكر فان هنا اشكال يورد ابن القيم ويجيب عنه يقول فان قيل اذا كان التأثير انما يتم بمجموع هذه فما وجه دخول - 00:48:10

اداة او في قوله او القى السمع. لان تفيد ايش؟ التخيير او التنويع. يعني اما كذا او كذا فاذا كان المقصود الجميع فلماذا ما قال والقى السمع؟ ها؟ لمن كان له قلب والقى السمع - 00:48:30

او القصة. يقول ابن القيم فان قيل اذا كان التأثير انما يتم بمجموع هذه فما وجه دخول او في قوله او القى السمع والموظع موظع واو الجمع لا موظع او التي هي لاحد الشيئين. يقول - 00:48:50

سم. هذي؟ طيب جميل يعني. يعني بدل ما يصير السردي. انزين يلا. من عطنا انت ابدأ انت. سبب الحصول يعني اذا كان له قلب او القى السمع يعني اذا كان له قلب لكن ما القى السمع - 00:49:10

يكفي وجود القلب طيب غيره. ليش؟ فهمتوا بالاشكال انتم الان. الاية يقول عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع ما قال لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد. يعني القى السمع وهو شهيد وله قلب. المعنى المعنى يقول ابن القيم - 00:49:40

اذا كان له قلب حي والقى السمع ما غفل. وهو شهيد حاضر. لماذا لماذا جاءت ها؟ طيب. ها بمعنى الواو يعني قد يكون قد يكون من يعني من البلاغة لان احيانا يكون البلاغة فيها ان تكون بهذه لئلا - 00:50:10

حروف العطف بالواو بنوع واحد. قد يكون لكن ابن القيم ماذا يقول؟ يقول ابن القيم قيل هذا سؤال جيد. والجواب ان يقال خرج الكلام باعتبار حال المخاطب المدعو. فان من الناس من - 00:50:40

حي القلب واعيه تام الفطرة. فاذا فكر بقلبه وجال بفكره دله قلبه وعقله على صحة القرآن. وانه الحق. وشهد قلبه بما اخبر به القرآن. فكان ورود القرآن على نورا على نور الفطرة. وهذا وصف الذين فيهم وهذا وصف - 00:51:00

قيل فيهم ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق. وقال في حقهم الله نور السماء السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري - 00:51:30

يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور. يهدي الله لنوره من يشاء. ويضرب الله الامثال للناس. والله بكل شيء عليم. فهذا نور الفطرة - 00:51:50

على نور الوحي. وهذا حال صاحب القلب الحي الواحد. فصاحب القلب يجمع بين قلبه وبين معاني القرآن بين قلبه وبين معاني القرآن فيجدها كأنها قد كتبت فيه يعني قلبه اصلا هو لم - 00:52:10

البدع والاشياء فيه حياة. فهو يقرأها عن ظهر قلب. ومن الناس من لا يكون تام الاستعداد واعي القلب كامل الحياة فيحتاج الى شاهد يميز له بين الحق والباطل. ولم حياة قلبه ونوره وذكاء فطرته مبلغ صاحب القلب الواعي الحي. فطريق حصول هداية ان يفرغ - 00:52:30

وسمعه للكلام. وقلبه لتأمله والتفكر فيه. وتعقل معانيه في علم حينئذ انه الحق. الاول حال من رأى بعينه ما دعي اليه واخبر به. والثاني من علم صدق المخبر وتيقنه. وقال يكفيه - 00:53:00

خبره فهو في مقام الايمان والاول في مقام الاحسان. وهذا قد وصل الى علم اليقين وترقى قلبه منه الى منزلة عين وذاك معه التصديق الجازم الذي خرج به من الكفر ودخل في الاسلام. فعين اليقين نوعان نوع في الدنيا ونوع في الاخرة - 00:53:20

معنى كلام الشيخ الان يقول ان لما اجاب عن هذا السؤال يقول لماذا لمن كان له قلب او القى السمع. يقول ها اصحاب القلب شخص قلبه حي. قلبه حي لكن مجرد من كثرة ما فيه من الزكاة والنور مجرد - 00:53:40

ما سمع كقلب ابي بكر الصديق اول ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم القرآن امن اول ما سمع منه القرآن امن لان القلب ايش؟ حي متقبل. وما تردد في شيء عليه رضوان الله - 00:54:10

هو كان في حال الكفر. فلما سمع القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم امن. بينما انظر الى غيره من الصحابة يحتاج الى مدة. ولذلك قوله عز وجل اومن كان ميتا فاحييناه؟ قيل انه في عمر رضي الله عنه. جاءته الحياة بعد. جاءته الحياة - 00:54:30

بعد فاذا او القى السمع يعني قلبه حي لكن فيه نوع من من الغفلة ليس ميتا فيحتاج الى ايقاظ يلقي السمع واضح يا اخوان؟ فكأنه يعني كأن القلبين يعني فيهما فهذا القلب الثاني هو الذي اشرت اليه في اول - 00:54:50

انه يحتاج الى الى يعني في ثانية حال يحتاج الى تأمل او تدبر فاذا تأمل والقى وجد بعض المؤمنين مجرد ما يسمع الاية مجرد ما يسمع الاية توقظه سبحانه ويفهمها مباشرة - 00:55:10

يحصل لبعض عباد الله احيانا الشخص الواحد احيانا يكون في حالة من اليقظة القلب مجرد ما يسمع الاية سبحان الله كأنه اول مرة

يسمعها واحيانا لا يكون يقرأها وفيها نوع غفلة. هذا مر في اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. ها - 00:55:30
انك ميت وانهم ميتون. ماذا قال عمر؟ قال والله لكأني اسمعها اول مرة. ويقول انس فخرج الناس لما قرأها عليهم ابو بكر خرج الناس وهم يقرأونها كأنهم لم يسمعوها الا تلك الساعة. وهم تلوها وحفظوها وفهموا معناها وكانوا - 00:55:50
يخوفون ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا كذا. فلما نزلت بهم الواقعة ذهلوا. اما ابو بكر فكان حاضر القلب سبحان الله. سيرة الرجل هذا عجيبة. اي والله. اذا تأملت فيها تتعجب. سبحان الله! كيف اعطاه الله من القوة والايمان - 00:56:10
والثقة والبذل سبحان الذي خلقه فهدى لذلك يستحق اسم الصديق على كل نحن لا نريد ان اطيل اكثر من هذا بتدبر يكفي كلام ابن القيم لكني يعني نعيد ايجاز الكلام يعني ان الشخص اذا اراد ان يتدبر - 00:56:30
القرآن اولا لا يهزه كما قال ابن مسعود هذ. هذ الشعر يقف عنده. ثانيا يكون قد يعني اه نظر في التفسير نظر في التفسير واكثر من تفسير آآ حتى يتشبع بمعنى الاية وخاصة - 00:57:00
تفسير القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة. وهذا من انفع ما يكون له تفسير ابن كثير. تفسير الشنقيقي رحمه الله. من ربط الايات بعضها ببعض. لانها تجمع لك الايات في مكان واحد - 00:57:20
فاذا نظرت هذا الشيء واردت التفكر والتدبر والتدبر يا اخوان كما قلت لكم اما في جزئيات الايات او في الاجمال احكام ايضا الاحكام لان التدبر اما تدبر لاستنباط الاحكام. او تدبر للموعظة. التدبر يختلف - 00:57:37
من الناس من يتدبر لاجل العظة. فاذا مر على ايات الاحكام تجاوزها. لانه لا يريد ان يعني يقف معها طويلا تطول معه ويأتي ايات الطلاق وكذا مثلا لا من الناس من هو يريد هذه الاشياء. يريد ان يقف معها. وما وراءها من احكام - 00:57:57
كيف استنبطت هذه الاحكام؟ يعني مثلا قول ابن عباس لما قال لعلي بن ابي طالب ذكره باية. وهي قوله تبارك وتعالى اه ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا - 00:58:17
قال ابن عباس يا امير المؤمنين لعلي ابن ابي طالب انه يطالب بدم عثمان عثمان قتل مظلوم وهو وليه الذي يطالب به. والله يقول انه كان منصورا. فدعه وهم هؤلاء الذين - 00:58:37
يعني قاتلوه. وعده ووله على ما هو عليه. فانه منصور. قال لله ابوك. يعني من اين وقعت عليه وهكذا كثير التفسير ابن عباس من هنا. يعني مثلا قوله عز وجل ولا تؤتوا السفهاء اموالكم - 00:58:57
هذه الاية فيها معنى آآ اولي وفيها معنى ثانوي. ثانوي ليس بمعنى انه بسيط وانما المقصود انه بعد الاول يعني مثلا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم. كثير من الناس لما يرجع لبعض التفاسير يجد اموالكم يعني لا كما قال ابن عباس. ابن عباس - 00:59:17
في موضع بالمعنى الثانوي الثانوي واحيانا تفاسير السلف تكون في موعظة تكون في مجلس فيحتاج ان يأتي بالوجه من الاية الذي يناسب هذه الموعظة. فمثل ابن عباس عند هذه الاية - 00:59:37
قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال المرأة والصبي تعطيها مالك ثم تعطيهم مالك ثم ينفقوه وتبقى تنتظرهم يعطوك. او ان يعطوك. لماذا؟ لان المرأة والصبي في المال تصرفهم تصرف السفهاء. هذا - 00:59:57
من الاية صحيح. لكن سياق الاية في الايتام. في الولي مع اليتيم. يعني انت ايها الولي على هذا اليتيم المال هذا مال اليتيم ومال الميت ليتيم فعبر الله قال لا توتو السفهاء اموالكم هؤلاء الذين لم يرشدوا. اليتيم لم يرشد لا تعطيه المال مو مالك انت - 01:00:17
يعني حلالك انما ماله هو. لا تعطيه اياه. لماذا؟ عبر باموالكم يعني احفظوها كما تحفظون اموالكم مال اخيك المسلم كمالك. مثل قوله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما. يعني لا يقتل بعضكم بعضا - 01:00:47
واذا دخلتم بيوت فسلموا على انفسكم. اي سلم بعضكم على بعض. لكن فيها معنى ثانوي. فيها معنى ثانوي وهو ما يفهم من ظاهر الاية فهنا مثلا هنا مثل قوله عز وجل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. يعني لا يأكل بعضكم مالا - 01:01:07
بعضه بالباطل وتدلوا بها الى الحكام. يعني القضاة ترشيح. الحكام القضاة يعني ترشيهم وكذا لاجل ايش؟ تأكل مال غيرك. وفي الاية الاخرى الا ان تكون تجارة حاضرة تديرنا بينكم. لان تكون تجارة - 01:01:27

راض منكم فهنا ما فيها اكل ما واضح انها ايش؟ ما بين اثنين لكن فيها سياق يفهم منها المعنى الثانوي ما لك الذي يخصك لا تأكله بالباطل. يعني ايش؟ لا تأكله بالحرام باسراف تصرفه في حرام. وهو مالك؟ ايضا يؤخذ من معنى الاية - 01:01:47

فابن عباس لما قال مثلا آآ لا تؤتوا المرأة والصبي هذا المعنى الذي يؤخذ من ظاهر الاية ليس المعنى الذي هو انزلت به الاية. وهذا كثير في القرآن. فعند التدبر تبحث عن اكثر من تفسير بحيث - 01:02:07

المعنى المراد من الاية سياق الاية مفردات الاية نظائر الاية وهكذا حتى تصل تستنبط كل هذه. ولذلك كثير من تفاسير السلف هي استنباطات. ويوردها مثل ابن جريد الطبري عفوا ابن جرير نعم مثل جرير الطبري ومثل صاحب اه زاد المسير ابن الجوزي يوردها على انها اقوى والقول الاول قول الثاني والقول الثالث هي في الحقيقة ليست اقوى كل اختيار - 01:02:27

تنوع الاختلاف نوعان كما تعرفون مشهور هذا الكلام. اختلاف تنوع واختلاف تضاد. كل اختلاف تنوع ما ينبغي ان يقال انه خول هو في الحقيقة تعبير او استنباط او وجه من معاني الاية. اما اختلاف التضاد هذا الذي يقال قول الاول والقول الثاني لان هذا - 01:02:57

يضاد هذا. فاذا مثلا وصلت الى الى اية الى اية مثلا محتملة الوجهين. التدبر توصلك الى انك اما عظمة القرآن. او انك تستنبط منها اكثر من حكم. او اكثر من عظة - 01:03:17

وهكذا او يكون من ورائها التعب في فهم معناها لله في ذلك. ماذا لما قال بعض الناس لماذا اذا كانت اذا كان الكذا؟ لماذا الله عز وجل ما بين جميع الاحكام ولا يتعب الناس والعلماء - 01:03:37

قالوا انه تعبد لله في استنباط الاحكام من كتاب الله وسنة نبيه. يتعبد فيها العلماء. المنزلة ليست سهلة. هذه منزلة ليس سهلة. بقي اه هل تجوز القراءة بلا بلا ترتيب؟ عفوا بلا تدبر. قراءة سريعة بلا - 01:03:57

قلنا لكم انها سنذكرها ان شاء الله تعالى. هذه المسألة بخاري رحمه الله قال في كتابه باب الترتيل في وقول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث. وما يكره - 01:04:17

ان يهلك هز الشعر. وما يكره ان يهذب كهذ الشعر. آآ ابن حجر رحمه الله وفي شرح شرحه على هذا الصحيح يقول قوله باب الترتيل في القراءة اي تبيين حروفها - 01:04:37

والتأني في ادائها ليكون ادعى الى فهم معانيها. وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا كانه الى ما ورد عن السلف في تفسيرها. فعند الطبري بسند صحيح عن مجاهد قال ورتل القرآن قال بعض - 01:04:57

اثر بعض على تؤدة. وعن قتادة قال بينه بيانا. والامر بذلك ان لم يكن للوجوب يكون مستحبا. ورتل القرآن ترتيلا. هل هو للوجوب؟ او للاستحباب. يقول ابن حجر ان لم ان لم يكن الوجوه فهو - 01:05:17

للاستحباب وقوله ما يكره ان يهزه كهز ان يهز كهز الشعر كأنه يشير الى ان استحباب الترتيب لا يستلزم كراهة الاسراع. تعاملت معي؟ يقول هي كأن فاهم من البخاري لما قال ما وما يكره ان يهدك هذا الشعر؟ لما ذكر الامر بالترتيب قال كانه يشير - 01:05:37

الى ان استحباب الترتيب لا يستلزم كراهة الاسراع. وانما الذي يكره الهث لان البخاري رحمه الله ذكر الترتيل وانه مأمور به وذكر الهذ وانه مكروه بقي ايش؟ الاصابة الذي دون الهذف وسط بين الترتيل والاسراع. يقول ابن حجر فهم من هذا ان البخاري لا يقول بكراهة الاسراء - 01:06:07

وانما الذي يكره الهذ وهو الاسراع المفرط. بحيث يخفى كثير من الحروف او لا تخرج من مخارجها. وقد ذكر في الباب انكار ابن مسعود على من يهز القراءة كهذ الشعر. ودليل جواز الاسراع - 01:06:37

ما الذي يدل على جواز الاسراع؟ ملهث الاسراع. يقول ودليل جواز الاسراع ما تقدم في احاديث الانبياء من حديث ابي هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داوود القرآن. على داوود القرآن. فكان يأمر - 01:06:57

بدوابه فتسرج. فيفرغ من القرآن قبل ان تسرج. ينتهي من قراءة الزبور قبل ان تسرج سهل عليك سبحان الله. مع ما اوتي من ايش؟ من حسن الترتيل. وآآ في القهوة. ابن رجب يقول الهذ هو متابعة القراءة في سرعة. وكرهه ابن مسعود لما فيه من قلة التدبر -

01:07:17

لما يقرأه ابن عمر يقول رضي الله عنه لقد عشنا كرهة من دهرنا واحدنا يؤتى الايمان قبل القرآن. وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم في تعلم حلالها وحرامها وامرها وزاجرها. وما ينبغي ان يقف عنده منها كما تعلمون انتم اليوم القرآن - 01:07:47

ثم لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره ولا ما ينبغي ان يقف عنده فينثره نثر الذقن. صححه الحاكم فيه - 01:08:17

المستدرك على كل خلاصة الامر ان المكروه هو الهذ. وان الاسراع غير مكروه. وان الترتيل هو المستحب. وان الاحسن من ذلك كله هو التدبر. يعني هذه المراتب الاربعة نسأل الله تعالى ان يرزقنا فهم القرآن وضبطه - 01:08:37

ان يوفقنا لعلمه والعمل به انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم - 01:09:07